او في القواعد العسكريـــة او في مستوى حركة العمال الفلسطينيين والعمال العرب ، وفي توضيح العلاقـــة الايديولوجيـــة المترابطـــة بين الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربي .

تبقى مسألة اخرى هي البحث عن امكانيات العمل التكنيكية والفنية . ومـــن المنتظر ان تواجهنـــا صعوبات منها عدم توفر امكانات تكنيكية تساند العمل الجماهي الذي يمكن ان تقوم به الطواقم السينمائية الشـابة ، وبنفس الوقت ينبغي ان نبحث في ان امكانيات العمل التقنية تستغرق الكثير من الاموال والجهد . وهي حسابات صناعة السينما التي يجب ان نأخذها باعتبارنا ولها مصاعب ينبغي تذليلها ، ويجب على هذه التجمعات ، مهمـــا اختلفت داخلها الاراء ان تتفق وتتضامن لتذليل هذه المصاعب .

مصطفى ابو علي : ردد الزميلان قاسم ووليد ان السينما الفلسطينية غير موجودة . انا لا اتفق معهما في ذلك . لانها موجودة فعلا . واذكر العديد من الافلام منها « النهر البارد » و« بالروح والدم » وفيلم جودار الذي هو في نطاق التنفيذ . وهناك افلام كثيرة اخرى . اي ان السينما الفلسطينية موجودة لكن ربما لا تكون معروفة بعد . وهناك فرق بين ان تكون غير موجودة ، وموجودة لكنها غير معروفة . هذه تثير نقطة اخرى طرحها الاخ قاسم. هل السينمـــا الفلسطينيـــة هي التي يصنعهـــا فلسطينيون بالضرورة ، ام هي السينما الملتزمة بالقضية الفلسطينية، ورايي ان السينما الفلسطينية هي تلك التي تلتزم بالقضية الفلسطينية ، وليست تلك التي يصنعها فلسطيني المولد . المسألة هي انتماء ايديولوجـــي ، وليست انتماء وطنيـــا او بالجنسية .

قاسم هول : ارغب في توضيح نقطة . انا لم اقل انها غير موجودة اطلاقا . اوضحت انها موجودة في بدايتها . ولكن من خلال انتاج الكثير من الافلام الفلسطينية ، لا بد ان تتوضح بالضرورة ملامح هـــذه السينما . بعـــض الاعمال السينمائيـــة الفلسطينية التي انتجت والتي اشرت اليها لم تتناول بعد جوانب القضية الفلسطينية المختلفة . فمثلا لا توجد افلام يمكن ان نقول انها تمثل الكفاح المسلـــح ومشروعيـــة الكفاح المسلـــح للشعب الفلسطيني ، هناك الجوانب الطبقية ، والانسانية، والتاريخية لم تتناولها الافلام الفلسطينية . هناك بداية للسينما الفلسطينية ، لكن حتى الان غير واضحة الملامح وقد اوردت ان السينما الفلسطينية لا تمثلها الافلام التي انتجت في نطـــاق الانظمة العربية، وانما يمثلها الشباب الملتزمون ايديولوجيا بالقضية الفلسطينية .

ارى ان هناك اقتناعا بان السينما الفلسطينية غير موجودة بعد وانما هناك بدايات . لكن القناعة واردة بضرورة وجود سينما فلسطينية . هل يمكننا ان نحدد الاهداف المرجوة من السينما الفلسطينية؟

وليد شميط : ارى شخصيا ان هناك ثلاثة جوانب يجب ان يتوجه لها السينمائيون في تناولهم للقضية الفلسطينية ، في الجانب الاول مخاطبة الفلسطينيين انفسهم ، وثانيا مخاطبة العرب عموما ، وثالثا مخاطبة العالم سينمائيا . وبالنسبة للتوجه الاول ، الفلسطينيون هم الاقدر على طرح مشكلتهم ، وهذا واقع لا تمليه العواطف . من الممكن ان يطرح اي سينمائي فلسطيني القضيـــة بشكل افضل مـــن « جودار » مثلا ، و« جودار » يقول نفس الشيء . ان يحكي السينمائي الفلسطيني عن قضيته ، يعني ان يواجه كل التحديات التي تواجهها قضيته . اما من ناحية ثانيـــة ، فان مخاطبـــة السينمـــا الفلسطينية للعرب تعني انه مطالب بتعرية المواقف الرسمية لعدد كبير من الانظمة العربية ، والتي تضمنت تنازلات قدمتها على صعيد القضية ، وثانيا تهيىء الجماهير العربية بطريقة علمية ومدروسة لفهم الواقع الفلسطيني ضمن الواقع العربي ، وعلاقة القضية الفلسطينيـــة بالانسان العربـــي وبالعالم العربي والشعب العربي ككل . كذلك تناقضات الساحة العربية والتي تؤثر على القضية بشكل مباشر او غير مباشر . وبصدد التوجه نحو العالم ، فانها بنظري من اصعب المهمات. فمخاطبة العالم تتطلب لغة غير التي تستعمل على المستوى الفلسطيني والعربي ، اذ يسعى السينمائي الى تحقيق عدد من الاهداف ، اولها اقناع العالم ان الثورة الفلسطينية هي من ضمن ثورات التحرر العالمية ، واقناع العالم بحق الشعب الفلسطيني بأرضه ، وثانيا ايصال كلمة الشعب الفلسطيني الى هذا العالم . وطبيعة هذه الاهداف الثلاثة تتطلب تحديد كيفية تحقيقها بشكل مدروس ، وكيف يمكن ان تصل السينما الفلسطينية الى تحقيق هذه الاهداف . واريد أن أستطرد وأقول ان السينما لا تصنع ثورة . وينبغي ان لا نحملها اكثر ممـــا